

النهاية في غريب الأثر

- { ثلث } (هـ) فيه [لا حِمَى إِلَّا في ثلاث : ثَلَّة البرير وطِوَل الفرس و حَلَقَة القوم] ثَلَّة البرير : هَو أن يَحْتَفِر بئرا في أرض لِيَسْتَمِلَكَ لِأَحَد فيكون له من الأرض حَوَل البرير ما يكون مُلَقَى لثَلَّتِهَا وهو التُّراب الذي يُخْرِج منها ويكون كالحریم لها لا يدخل فيه أحد عليه .
- وفي كتابه لأهل نَجْرَان [لهم ذِمَّة الله وذِمَّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتِهم] الثُّلَّة بالضَّم : الجماعة من الناس .
- وفي حديث معاوية [لم يكن أمُّه بِرَاعِيَة ثَلَّة] الثُّلَّة بالفتح : جماعة الغنم .
- ومنه حديث الحسن رضي الله عنه [إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فَلِلْوَصِيِّ أن يُصِيب من ثَلَّتِهَا ورَسُولُهَا] أي من صُوفِهَا وَلَبِنِهَا فَسَمَّى الصُّوفَ بِالثُّلَّة مجازا . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [رُئِيَ في المنام وسُئِل عن حاله فقال : كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي] أي يُهْدَم وَيُكْسَر وهو مَثَلٌ يُضْرِب للرجُل إِذَا ذَل وهَلَكَ .
- ولِلْعَرْشِ هنا مَعْنِيَان : أَحَدُهُمَا السَّرِير والأسرَّة للملوك إِذَا هُدِم عَرْشُ الملك فقد ذَهَب عِزُّهُ . والثاني البيت يُذَمَّ بِالْعِيدَانِ وَيُطْلَل إِذَا هُدِم فَتَقَدَّ ذَلُّ صاحبه